الناربالايمان وتنذر تخوف به قوما لدا جمع الد اي جدال بالباطل و
هم كفارمكه وكم اي كثيرا اهلكنا قبلهم من قرن اي امه من
الامم الماضيه بتكذيبهم الرسل هل تحس تجد منهم من احد او تسمع
لهم ركزا صوتا خفيا لا فلما اهلكنا وليك تهلك هولاء سورة
طه مكيه مايه وخمس وثلثون او اربعون ايه او ثنيان

بسم الله الرحمن الرحيم

طه الله اعلم بمراده بذلك ما انزلنا عليك القران يا محمد لتشقى
لتتعب بما فعلت عند نزوله من طول قيامك بصلاة الليل اي خفف
عن نفسك الا لكن انزلناه تذكرة به لمن يخشى يخاف الله تنزيلا
بدل من اللفظ بفعله الناصب له ممن خلق الارض والسموات العلا
جمع عليا ككبرى وكبر هو الرحمن على العرش وهو في اللغه سرير الملك
استوى استواء يليق به له ما في السموات وما في الارض وما بينهما من
المخلوقات وما تحت الثرى هو التراب الندي والمراد الارضون السبع
لانها تحته وان تجهر بالقول في ذكر او دعا فالله غني عن الجهر به فانه
يعلم السر واخفى منه اي ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به
فلا تجهد نفسك بالجهر الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى التسعه
والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مونث الاحسن وهل قد اتاك
حديث موسى اذ راى نارا فقال لاهله امراته امكثوا هنا
وذلك في مسيرة من مدين طالبا مصرا اني انست نارا ابصرت نارا
لعلي اتيكم منها بقبس بشعله في راس فتيله او عود او اجد على
النار هدى اي هاديا يدلني على الطريق وكان اخطاها لظلمة الليل
وقال تعالى لعدم الجزم بوفاء العهد فلما اتاها وهي شجرة عوسج
نودي يا موسى اني بكسر الهمزه بتاويل نودي بقيل وبفتحها بتقدير
البا انا تاكيد اليا المتكلم ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس
المطهر او المبارك طوى بدلا او عطف بيان بالتنوين وتركه مصروف

باعتبار

باعتبار المكان وغير مصروف للتانيث باعتبار البقعه مع العلميه وانا
اخترتك من قومك فاستمع لما يوحى اليك مني انني انا الله لا اله الا
انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فيها ان الساعة اتيه اكاد اخفيها عن
الناس ويظهر لهم قربها بعلاماتها لتجزى فيها كل نفس بما تسعى به من
خير وشر فلا يصدنك يصرفنك عنها اي عن الايمان بها من لا يؤمن
بها واتبع هواه في انكارها فتردى فتهلك ان انصددت عنها وما
تلك كاينه بيمينك يا موسى الاستفهام للتقرير ليرتب عليه المعجزه
فيها قال هي عصاي اتوكا اعتمد عليها عند الوثوب والمشي واهش
اخبط ورق الشجر بها ليسقط على غنمي فتاكله ولي فيها مارب جمع
مارية مثلثة الراء اي حوايج اخرى كحمل الزاد والسقى وطرد الهوام زاد
في الجواب بيان حاجاته بها قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية
ثعبان عظيم تسعى تمشي على بطنها سريعا كسرعة الثعبان الصغير
المسمى بالجان المعبر به فيها في ايه اخرى قال خذها ولا تخف منها سنعيد
ها سيرتها منصوب بنزع الخافض اي الى حالها الاولى فادخل يده
في فمها فعادت عصى فتبين ان موضع الادخال موضع مسكها بين
شعبتيها واري ذلك السيد موسى لئلا يجزع اذا انقلبت حية لدى فرعون
واضمم يدك اليمنى بمعنى الكف الى جناحك اي جنبك الايسر
تحت العضد الى الابط واخرجها تخرج خلاف ما كانت عليه من الادمه
بيضاء من غير سوء اي مرض نضي كشعاع الشمس يغشي
البصر اية اخرى وهي وبيضا حالان من ضمير تخرج لنريك بها اذا
فعلت ذلك لاظهارها من اياتنا الايه الكبرى اي تعظيما على رسالتك
واذا اراد عودها الى حالتها الاولى ضمها الى جناحه كما تقدم واخرجها
اذهب رسولا الى فرعون ومن معه انه طغى جاوز الحد في كفره
الى ادعا الالهيه قال رب اشرح لي صدري وسعه ليحمل الرساله
ويسر سهل لي امري لابلغها واحلل عقدة من لساني حدثت

Copyright King Saud University